الأثر البيئي في عروض مسرح الدمى والعرائس
- مسرحية يوم في المدرسة انموذجا -

خلود جبارعبيد مري الشطري
معهد الفنون الجميلة للبنات - البصرة
الايميل : Kholoud1967jabbar@gmail.com
هوية الباحث العالمية (ORCID) : https://orcid.org/0000-0002-8591-4586

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (print) 2305-6002 : 2958-1303 (Online)
تاريخ استلام البحث : ١ / ٩ / ٢٠٢١ تاريخ قبول النشر: ١٢ / ٩ / ٢٠٢١
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International license

الملخص

يعد تفسير وتحليل الموضوع الأدبي عن طريق الخطاب في مادة اللغة العربية من خلال إعداد نص مسرحي قصير للصغار مع إعداد تصاميم دمى وعرائس على لسان شخصيات آدمية ودمى متحركة في تقديم منجز ابداعي للصغار مع مجموعة من فئات المجتمع والأيتام والمتسربين منهم .تعد هذه الظاهرة ليس بالجديدة إنما لها ابعاد ها وتأثير ها على سلوك الصغار مهما كانت درجة حرمانهم .فالمسرح وأي نشاط أدبي وفني هادف يسعى لتقوية شخصية الصغار والأطفال .وكون الصغير اللبنة الأساسية في بناء الأسرة و المجتمع والأمة إن جاز لي التعبير . فهو الأحوج للرعاية والإهتمام . لقد أوصى الإسلام باليتيم ورعايته وكفالة اليتيم التي أوصت بها الشرائع السماوية . إن الطفل والصغير بحاجة الى إهتمام وسط أجواء الأسرة للحفاظ على هويتها من التمزق والإتلاف في بنيتها التحتية .فالطفل في المجتمع آصرة اجتماعية تربوية تقرب بين الأب والأم ومن خلال سعي الباحثة في معالجة وإثراء مسرح الدمى والعرائس بالوعظ والتوعية . كونه درس في مادة المشاهدة والتطبيق لطالبات السنة الخامسة مبينين مدى استفادتهم من العرض المسرحي وادراجه في خطة الطالبات المدرسة .الأمر الذي يضعنا جميعاً أمام مؤشر ايجابي للطالبات المطبقات في سبل تطور العمل التربوي ميدانياً إثناء تطبيقها في المدرسة وتخرجها . إذ لا ترتقي المجتمعات وتتقدم الأمم ببناء الأسرة والطفل فحسب . إنما في سبل معالجة الواقع وسلبياته فالصغير احوج الى التعبير الذي يعبر عن خلجاته المكنونة . ولأنه واحداً من مزايا التعبير الحر والفاعل والأصيل عما تتوق إليه النفس وتعشقه الروح جمع بين الجد واللعب .و بين الحاجة والرغبة الحاجة إلى المعرفة والرغبة في اللهو وبعض العبث. تجسيد بعض ما يكتنف النفس البشرية من كوامن الأسئلة وفضول المعرفة وهي المعرفة التي لا تتم الا من خلال كسر حاجر الصمت والتجربة والاكتشاف . إن أثر البيئة يضفي عاملاً نفسياً على سلوك الصغار والأطفال داخل البيت والمدرسة

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

.فالمدرسة تبني حياته المستقبلية التي هي أحوج الى الرعاية والاهتمام وما ينتج عنها من تأثير سيكلوجي في داخله ولأهمية الموضوع اختارت الباحثة نوعاً من أنواع المسرح التفاعلي للصغار من سن الخامسة الى الثامنة عشر .وتم اختيارها مسر ح الدمى والعرائس كدرس تدريبي وترفيهي لهم مستفيدة من مشاركة طالبات المرحلة الخامسة الميدانية في المشاهدة والتطبيق وبقية المراحل والأقسام في مسرحة المنهج وأتبعت الباحثة المنهج التجريبي وحددت الإطار المنهجي . الفصل الأول . والفصل الثاني المبحث الأول :مسرح الدمى والعرائس الخطاب والصورة وتأثيرهما على الصغار والأطفال مع مؤشرات الإطار النظري واختص الفصل الثالث ب(إجراءات البحث)وتم إختيار العينة نص مسرحي ضمن مجتمع البحث. وتقديم خطاب نصي ترفيهي فيه حكمة وموعظة أستلب عيوب الواقع بين الصغار والأطفال وتشخيصها تشخيصاً دقيقاً وطرق معالجتها .ثم عملت الباحثة على صياغة النتائج والاستنتاجات والتوصيات و قائمة المصادر

الكلمات المفتاحية : الاثر ، البيئة ، مسرح ، الدمى ، العرائس

المقدمة

تبلورت مشكلة البحث من خلال اختيار الباحثة نص مسرحي لأدب الصغار والأطفال من خلال متابعة منهج مادة اللغة العربية في كتابة نص مسرحي قصير للدمى والعرائس تحديداً .وتصميم شخصيات إنسانية ارتجالية وحيوانية ودراستها وتقديمها للأطفال من عمر ٥ الى ١٨ سنه وفي جوانب فنية متعددة .منها النفسية والجسمية والعقلية والانفعالية وغيرها .ودراسة فكرة المسرحية وبنيتها بما يتناسب مع طبيعة الواقع المجتمعي للصغار مع دمى وعرائس متحركة وكائنات بشرية فاعلة . وكتابة موضوعات أدبية قصيرة في مجال الدمى والعرائس تساعدهم في تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية وتعمل على بناء شخصية قوية نرتقي بها جميعاً .وفي ضوء ذلك صاغت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الإفتراضي التالي :

هل يعد الخطاب المسرحي من المنطلقات الدرامية المسرحية في توصيف افعال الصغار والأطفال وهل يؤثر بهم ؟ من خلال تطور مراحل نموهم الجسمي والنفسي والعقلي ؟وهل للعرض المسرحي الموجه للصغار تأثيراً على مستوى الطفل المتعلم والطالبة المطبقة والمشاهدين ؟

المبحث الأول :مسرح الدمى والعرائس الخطاب والصورة وتأثيرهما على الصغار والأطفال

تتشكل أهمية الخطاب في مسرح الدمى والعرائس .من خلال توظيف التقنيات الجمالية في مسرح مابعد الحداثة . وماهية الخطاب وجمالياته في المتن الحكائي وإيحاء الشخصيات وزمانها ومكانها وأفعالها .ومن خلال تجارب وتجريد الواقع الإفتراضي للشخصيات وعلى شكل تجارب تربوية عملية (إخراجية ممنهجة) للدرس النظري والتعرف على تقنيات الصورة والخطاب ((كوسيط لساني في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية والتخيلية التي أطلق عليها جيرار جينيت مصطلح الحكاية التي تدخل حيز الأدب في شكلها الذي يعرف بالخطاب))(١) ويمثل خطاب الصغار بشكل شفوي إرتجالي متناسق مع ثقافة المجتمع في جملة خطاب أدبي تعليمي .لذا نجد اغلب المتخصصون بأدب الأطفال والصغار يهتمون بالمتن الحكائي والحدوتة المؤثرة بالصغار والتي تتوارثها الأجيال شفاهياً وكضرورة مجتمعية تعد حجر أساس لمسرحهم الذي بات أحوج لإيجاد تقنيات جديدة تصنع لهم في جملة خطابات وعلى شكل سكيجات شفوية تستعيد وحدتها الثقافية من طبيعة

المجتمع على شكل رسائل تعليمية ((تتكون من وحدة لغوية بالمجال اللساني . لأن المعتبر في هذه الحالة هو مجموع قواعد تسلسل وتتابع الجمل المكونة للمعول .وأول من اقترح دراسة هذا التسلسل هو اللغوي الأمريكي .سابوتي زليق هاربيس)(٢) .ومن هنا فأن تطور الإنسان يرتبط بتطور الزمان والمكان . اذ كان المسرح يقدم فعالياته على شكل طقوس دينية ممسرحة في فضاء مكشوف وعلى شكل فرجة مسرحية يكّون مركزها الإبداعي ممثل واحد أومجموعة من الممثلون آنذاك .في موسم الإحتفال بالآلهة الأغريقية . وبمرور الأزمنة إعتاد الإنسان على تفكيك صورة الخطاب المسرحي .والتجريب والمغامرة ومحاولة تقديم فرضيات فنية جديدة بأحداث انواع التقنيات .من هوميروس وإلى المسرح التجريبي والمسرح مابعد الحداثة فالحياة الإنسانية نفسها تجريب وتجربة وتجارب ميدانية إبداعية متطورة .وفيما نحن بصدد مسرح العرائس وتوجيه الصغار من خلاله نقف عنده نبذة صغيرة عند مسرح الدمى والعرائس .اذ ترجع نشأة العرائس إلى أزمان بعيدة تصل إلى فجر التاريخ وهناك دراسات تؤكد أن الحضارات القديمة جميعها قد عرفتها ولاسيما في مصر القديمة .فكانت تظهر في المواكب الإحتفالية .وتشكل جزءاً من الطقوس الدينية.وفي الفلكلور الهندي أخبار عن عرائس عجيبة احتلت مكانة في التراث الأدبي والديني .وفي الصين أثارت العرائس إهتمام الكتّاب والفنانين.فكتب عنها الأدباء أكثر من مجموعة من المسرحيات وتفرغ لها الفنانون .وفي اليونان ألف الشعراء والفلاسفة بها الروايات . وعني الرياضيون والمهندسون بتصميم أجزائها وثيابها.وأظهروا في ذلك براعة فائقة في تنفيذها .وكثيراً ما حمل التجار نماذج من تلك الدمى من الشرق الأقصى إلى مصر واليونان فكانت تثير الإعجاب(٣).عرف العراقيون القدماء مسرح الدمى والعرائس منذُ ما يقرب ثمانية آلاف سنة . دلّت على ذلك الدمى الطينية التي يعثر عليها غالباً وهي غير مفخورة .تمثل بعض الحيوانات التي يألفها الأطفال. وكذلك تمثال (الآلهة الأم) التي تصاحب الهياكل العظمية للأطفال المدفونين في مقابر (أريدو) و (تل الصوآن) قرب مدينة سامراء . وفي عام ٦٨٠ميلادية وفي أيام بني العباس كان العراقيون قد عرفوا الغناء مثلما عرفوا (طيف الخيال) الذي إنتشر في بغداد خلال القرن الثالث عشر وهو فن يعتمد (الدمى الورقية) و (الدمى الجلدية) وكان ضرب من التمثيل يقوم بهِ شخصٌ من وراء ستارة ويتكلم بدل الشخصيات الورقية والجلدية . ومن أهم الذين كتبوا في (خيال الظل) هو محمد بن دانيال الموصلي (١٢٤٨ – ١٣١١) . مثلما عرف العراقيون كذلك أشكال من الدمى كانت تعرف باسم (الكرج) .والكرج : نوع من تماثيل خيل مسرجة . كانت تصنع من الخشب وتعلق بأطراف ثابتة .تلبسها النساء ويحاكين بها إمتطاء الخيول في حالة الكر والفر . وحديثاً لم يتعرف العراقيون على فن الدمى إلا في عام ١٩٥٤م – بعد زيارة مدينة الألعاب المصرية (اللونا بارك) إلى العراق لتقديم بعضاً من ألعابها التي إستهوت بعض العراقيين فقلدوها وشكلوا لها فرقاً قدمت هذا الفن في التلفزيون عبر برامج كثيرة خصصت للأطفال مثل برنامج (القره قوز) . كما تأسست فرقاً لهذا النوع من الفن قدمت فعالياتها في المناسبات السعيدة على مسارح المدارس والفنادق . بعد هذا النجاح عملت الدولة العراقية على تأسيس متحف للأطفال الذي اهتم بفنونهم ومنها بناء مسرح للدمى . والمشاركة في إنتاج أكبر برنامج للدمى موجه للأطفال والصغار هو برنامج (إفتح يا سمسم) . وقد تأسس في كل دائرة فنية قسم يعنى بشؤون الصغار وتحريك الدمى . وتعد السينما العراقية هي الأخرى حاضرة فأنتجت أفلاما للدمى المتحركة كانت من إشراف المخرجة العراقية رضية التميمي التي صبت كل اهتمامها في هذا الفن فقدمت له أفلاما كثيرة منها : واوي –

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

السوق الشعبية – صياد الغابة – حكاية الكلب الطيب – شيبوب المغامر – الخياط المرح والتاجر البخيل – هيا نلعب.....الخ(٤) .تم تأسيس المركز العراقي لمسرح الأطفال في المؤسسة العامة للسينما والمسرح . وكانت أول هيئة له تتكون من : (أمل العراقي .سعدون العبيدي .قاسم محمد .عزي الوهاب .حسين قدوري . علي مزاحم عباس) .وهم مجموعة من المهتمين والعاملين الناشطين في حقول ثقافية مختلفة منها ما يهتم بالطفل ومنها ما يهتم بفنون وثقافات مجاورة من شأنها خدمة الطفل وتطويره . فمنهم المخرج والشاعر والكاتب والملحن والباحث والوثائقي وذوي اهتمامات أخرى . جاءت هذه الخطوة كبداية لإشتراك العراق في (الهيئة العالمية المتحدة لمسرح الطفل والشباب) . تعددت النشاطات والأهتمامات التي أستمرت حتى الثمانينات حيث بدأت الحرب المتواصلة التي أجهزت عل كل المنجزات الحضارية والثقافية في العراق . لكن ورغم ظروف الحروب الصعبة . أستمر المهتمون بتواصل عطائهم الثقافي والفني ومنها مشاريع النهوض بالطفل . إلا انها لم تستطع المواصلة . إذ كانت ظروف الحروب تلك أصعب لاسيما وقد إستنزفت أغلب الموازنات المالية التي غذت الحروب فقطعت التواصل مع الأطفال . إن موضوعة الحرب شكلت جزءاً مهماً من ثقافة الطفل وموضوعاته . فأنتجت الأفلام التي حاكت الحرب التالية : (الطائرات الورقية . كاريكاتير) وغيرها . وهي موضوعات قد تستهوي الطفل .لكن لا تتوافق في بنائه والنهوض به . في ٥ / تموز / ١٩٨٣م صدر القانون رقم (٧٢) الذي تم بموجبهِ إنشاء (المركز القومي لأفلام التحريك) التابع إلى المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون . ومن خلاله كان إنتاج فيلم (الأميرة والنهر) .ومن خلال بنوده ولأجل الشروع بتنفيذ مشروع إنتاج ألف دقيقة للأطفال(٤٤) تم إيفاد (١٢) فناناً إلى مدن عالمية متفرقة . وفي ظروف الحصار الصعبة تلكأ العمل اكثر وأكثر. واكتفى العاملون ببرامج الأطفال إلى إستخدام صيغة (البرامج الإحتفالية) التي تصور في قاعات النوادي الكبيرة يتم فيها إستخدام نوع من الدمى الكبيرة لحيوانات مختلفة تقوم بفعاليات ذات حوار يدور بينها وبين الأطفال . في الغالب لم يكن هذا الحوار تربويا .بل وفي أحيان كثيرة يعتمد على السخرية لأجل الضحك لاغير . ومن هذه البرامج (هيلا هوب) الذي أعدهُ وقدمهُ (وليد حبوش) . وكذلك برنامج (علي بابا) . وقد توقفت هذه الفعاليات و البرامج التي تم إستخدامها في السنوات التي سبقت الحصار وبقي الإعتماد الأكبر على أفلام الكارتون الشائعة والمحببة لدى الأطفال . وانتهت إلى أجل غير محدد برامج النهوض بالطفل مع الدمى ومشاريع الرسوم المتحركة وصناعتها وتنوعها .في النصف الثاني من القرن العشرين إستثمر العراقيون (واقعة عاشوراء) . وبعد ١٢٨٠ عاماً على وقوعها . إستخدموا في تجسيد أحداثها إضافة إلى الجهود البشرية العديد من الدمى لكثير من رموز الخير والشر التي صاحبت أحداث الواقعة . إضافة إلى الشواخص والبيارق والإكسسوارات من أكف معدنية وخشاش كانت توضع على رؤوس الرماح والبيارق والصواري وغيرها لقد توارث العراقيون تمثيل هذه الحادثة التي كانوا يطلقون عليها (بالتشابيه) او مسرحيات التعزية وهي تتناول موضوع إستشهاد الإمام الحسين وأخيه العباس .وهذا النوع من المسرحيات هو النوع التراجيدي الشعبي الوحيد وللمهتمين بالمسرح اشتغالات مسرحية متجددة على مرور الزمن للكاتب قاسم محمد ومنتهى محمد عبد الرحيم وحسين حسين علي صالح وعباس الخفاجي و تجارب حسين علي هارف وآخرون(٥).

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

المبحث الثاني : الخطاب في مسرح
الصغاروالدمى ومكانة الطفل في المجتمع والمسرح

يعد الطفل الكائن الذي يمثلنا لحظة ولادتنا والتي تسجل أول خطوة في رحلة حياة الإنسان الفرد والإنسان الجماعة. وبهذا فهو يمثل اللوح الأول الذي يمتلك بيولوجيا أسس وجودنا والشفرة التامة للاحق ظهور آليات وجودنا من غرائز ورغبات وحاجات هي جوهر دوافع وقائع حيواتنا البشرية قبل أنْ نحفرَ أو نكتبَ على هذا اللوح توجهاته النفسية الاجتماعية المكتسبة في ضوء درجة التطور التراكمي لمعارفنا. ومن خلال معرفة سمات مسرح الصغار (العرائس والدمى) تحديداً كونه موضوع بحثنا من اهتمامات فنية وضرورة الإشارة اليها فهي :

١. استخدام لغة سهلة تصل ذهن الطفل..
٢. الفكرة البسيطة الواضحة..
٣. التشويق والإبهار..
٤. الإستعانة بالحركات والرقصات..
٥. إضفاء طابع البهجة والمرح..
٦.تضمّن المغزى التربوي يمكننا هنا أن نعيد الإشارة موجزة إلى أنَّ بيتاً بلا معرفة بمسرح الطفل ومدرسة بلا مسرح ومجتمعا بلا مسرح للطفل هي جميعا مؤسسات إجتماعية ناقصة . في أداء مهامها البنائية ليس لشخصية الطفل حسب بل لشخصية الإنسان البالغ في قابل الزمن ومن ثمَّ في إستثمار أدوات وظيفية لبناء الإنسان بالتأسيس له منذ طفولته... إنَّ الدور البنائي لمسرح الطفل يكمن في بناء شخصية الطفل فلا بناية بلا أساس متين وإذا قامت على أساس غير مميز فهي عرضة لإحتمالات السقوط والهدم.

ومسرح العرائس يعد من أقدر الوسائل التعليمية على إبراز الأهداف التربوية وتأكيدها وترسيخها(٦). وللعب ودراما الصغار ومسرحة حياته نمطان هما: اللعب الشخصي واللعب الإسقاطي بما يميز بين اللعب الواقعي واللعب الخيالي أو ما يعكس تفاصيل مادية حقيقية لحركة الطفل وما يمثل انعكاساً لخبراته الداخلية الباطنة الخيالية.اللعب الإسقاطي فيمثل مسرحة وتوظيف الطفل لعقله بدرجة أكبر من استثمار جسمه في التعاطي مع عرائسه ومكعباته ومواده التي تمثل أدوات لعبه.وهي هنا فأنه يقوم بالأدوار عبر صوته أو يديه ولكن من دون الحاجة لحركة جسمه أو استخدامه. إنَّ الطفل هنا يقوم بإسقاط مخيلته على تلك الأدوات ليحركها في ضوء رؤاه وتصوراته وخبراته التي تهذَّب تدريجا عبر التجربة والخبرة التي يكتشفها من ذاك اللعب الإسقاطي.الإسقاط في علم النفس: يشير إلى حيلة لا شعورية من حيل دفاع الأنا وبمقتضى تلك الحيلة (الإسقاط) ينسب الشخص إلى غيره ميولاً وأفكاراً (مستمدة من خبرته الذاتية) يرفض الإعتراف النفسي الداخلي بها لأنَّ ذلك سيجعلها سببا في آلامه وفيما تثيره من مشاعر الذنب لديه. والإسقاط بهذا التوصيف وسيلة للكبت أو أسلوب لإستبعاد الآلام النفسية (الباطنة الداخلية) عن حيز الشعور والوعي. ويرى سيجموند فرويد:"ان العناصر التي يتناولها الاسقاط يدركها الشخص ثانية بوصفها موضوعات خارجية منقطعة الصلة بالخبرة الذاتية الصادرة عنها أصلاً. فالادراك الداخلي يُلغى ويصل مضمونه إلى الشعور عوضاً عنه في شكل ادراك صادر عن الخارج بعد أن يكون قد لحقه بعض التشويه أو التغيير ومن هنا اعتقاد من

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

يمارس الإسقاط أنه يقول ذلك عن قناعة يدرك بها تصرف الآخر الذي يُسقط عليه سمات هي في الحقيقة سمات موجودة في لا شعوره أو في عقله الباطن. وأما اللعب الشخصي فيعني ممارسة اللعب أو التمثيل (دراما الطفل) بتظيف تام كامل لوجوده عقلا وبدنا وبهذا ينهض الطفل بأمر تشخيص ما يريد صوتيا وحركيا. وهذا النمط من اللعب ينمو ويزداد بدءاً بعمر الخامسة ويتجه صعودا بتقدم المراحل العمرية وكفاءته في السيطرة على أدائه البدني تحديدا إلى جانب تنامي مهاراته وخبراته العقلية. ومن هنا اللعب الإسقاطي واللعب الشخصي في طفولة الإنسان. فقد يفقد ثقته بنفسه وبالآخرين إذا ما صادف حرماناً في فرص اللعب(٧).

نبذة عن مسرح العرائس والدمى

يتميز مسرح العرائس والدمى بتقنيات وتفاصيل دقيقة في مجال اللعب التمثيلي حسب تحريك الدمية وطبيعة عملها ودلالتها وتعبيرها فطبيعة الدمية في اللعب الدرامي تتحرك عن طريق اليد أو شد الخيوط ...الخ وهذا المسرح قريب من اهتمامات الأطفال والصغار من الناحية الذهنية والحسية والحركية والوجدانية فتثير الضحك وتمنح الصغار تسلية وترفيهاً فكرياً وتربوياً (..) من خلال دمى فاعلة تحركها أيادي بشرية فاعلة تكون على شكل دمى بشرية أو حيوانية أو نباتية أو غيرها عن طريق مخرج العمل أو محرك الدمى وهي:

اولاً: العرائس القفازية : وهي من أبسط انواع العرائس واسهلها صناعة وتحريكاً وتتطلب اتقاناً ابداعياً من قبل مبدعها رغم بساطته إلا إن عروض هذه الأشكال تكون محط إهتمام فئة الأطفال .

ثانياً : عرائس الخيوط : ويتم تحريكها بشد الخيوط حيث يحركها اللاعب بشد الخيوط من الجهة التي يراد تحركها في العروسة .

ثالثاً : عرائس العصي : وتسمى بدمى القضبان إو العصى توضع في داخل الدمى أو خلف ظهرها ومن أسهل أنواع الدمى يمتاز شكلها بجمال جداب ورشاقة .

رابعاً : خيال الظل : يعد أحد أنواع الفنون الشعبية التي توارثتها الأجيال ويوظف عرائسه في غاية من الإتقان والدقة ..ويخلق عالماً من الأخلاق والترقية والتوعية للصغار يحرك عرائسه بإتجاه مواز ي لشاشة العرض

خامساً : القرقوز : نوع من أنواع الدمى وشخصية كوميدية قديمة محببة للصغار نالت شهرتها في المسرح العالمي والعربي ..وموجودة في شخصية الأدب في كوميديا الفن الإيطالية وبولشنيل في المسرح العرائسي الفرنسي وفي المسرح الأنكليزي وباتروشكا في روسيا وكاسبر في المسرح الچيكي(٨)

مؤشرات الإطار النظري

1.يعد مسرح الدمى والعرائس نقطة ومؤشر ايجابي إنساني وترفيهي معبر عن الواقع الإجتماعي للصغار وتهذيب خصيتهم اذ تكمن أهميته كونه يجمع بين الحكاية واللعب الدرامي.

2.يشذب الإدراك الحسي للصغار في تأقلمهم بشكل نسبي مع المواقف والأنشطة والمناسبات من خلال ممارسة المهارات المحاطة بالطفل كالسفر حفلات الميلاد وكذلك مشاهدة عروض مسرح الدمى والعرائس يصعب على الطفل اكتسابها بسهولة وكيفية تنظيم احتاكه بالآخرين

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

3.جسد مسرح العرائس والدمى تاريخياً وفي جميع الأمم ترسيخ القيم والعادات والتقاليد والأخلاق وتعميق المشاعر القومية والوطنية والإنسانية اذ شكلت جزءاً من الطقوس الدينية في مصر والعراق قديماً وحديثاً .

اجراءات البحث

تناولت الباحثة في هذا الفصل إجراءات البحث العلمية متمثلة بتحديد مجموعة من الطالبات ضمن مجتمع البحث وعينته واجراءات بناء المعايير ، في اعطاء سقف زمني لكتابة النص المسرحي للكاتبة مع تصميم دمى متحركة للمصممة واختيار مجموعة من الطالبات المطبقات في تنفيد العمل على الخشبة مع مؤلفة والمخرجة واشراف الباحثة .وتصحيح لغوي من قبل مدرسة لغة عربية مختصة لتحقيق هدف البحث الرئيسي في إنشاء مسرحية للدمى والعرائس مع تصميم الدمى للطالبات كوسيلة ايضاح وإشتغال على المسرح التفاعلي التعليمي ومسرحة المناهج .

١- مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طالبات المعهد الصفوف الأولية لجميع الأقسام والمراحل المنتهية وغير المنتهية في معهد الفنون الجميلة للبنات الدراسة الصباحية في محافظة البصرة ٢٠١٧ /٢٠١٨ من الإناث بعد موافقات رسمية من المديرية العامة لتربية البصرة يبلغ عدد الطالبات المشاركات بالعمل ٨/٧ طالبات متدربات و ٥٠ طالبة مطبقة من جميع الأفرع والأقسام مع مدرسات مختصات متابعات في مادة المشاهدة والتطبيق ومؤلفة عمل ومصممة العمل تم اختيارهم لمجتمع البحث الأصلي كعينة ضابطة .وتم اختيار العينة التجريبية لمسرحية يوم في المدرسة بعد متابعة حثيثة من قبل الباحث مع مؤلفة العمل .

٢-عينة البحث

مسرحية يوم في المدرسة تأليف : خلود الشاوي مسرحية مطبوعة غير منشورة تعريف مجتمع البحث: يختص مجتمع البحث بالمؤلفة والمصممة والطالبات المطبقات مع طالبات المراحل والأقسام والعمل على

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

اخراج وتصميم مسرحية للدمى والعرائس داخل بناية المعهد وخارج البناية كظاهرة إجتماعية تربوية وترفيهية للصغار والأطفال ووسيلة ايضاح للمطبقات قبل التطبيق .

٣-أدوات البحث

تحقق الهدف الرئيسي للبحث الحالي بمجموعة من النقاط:

1.تأليف نص مسرحي للصغار مع تصميم دمى وعرائس وتطبيقه على طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات كافراد للعينة .

2.تصميم دمى وعرائس كوسيلة ايضاح للطالبات المطبقات.

3.طريقة العرض على خشبة تمت ومسرح الديرة في التايم سكوير .

٤ تحليل العينة

بعد تصميم الدمى والإنتهاء من كتابة النص المسرحي .تم اختيار الطالبات المشاركات في العمل على شكل جماعات مع تطبيق العينة على طالبات المرحلة الخامسة .والدقة في اجراء التجربة المسرحية وتحديد الزمن وفق الإجراءات الرسمية ومادة الدرس ولكل من المجموعة التجريبية والضابطة . فكرة المسرحية : تعالج المسرحية ظاهرة التنمر عند الصغار وأسبابه والدافع الرئيسي والحد من تلك الظاهرة . بمشاركة التلاميذ وإصغائهم جميعاً إلى سلبيات الطفل المتنمر وعدائه للطفل المتنمر عليه . بأنها ظاهرة عدوانية سلبية . يعد علماء النفس التنمر نوعاً من أنواع العدوان السلوكي للأطفال إذ يبرز الطفل المتنمر قوّته البدنية ضد المُتنمر عليه ، لإلحاق الأذى النفسي أو الجسدي به. وله أشكال متعددة، منها التهديد والتخويف والترهيب ونشر الإشاعات والإعتداء اللفظي أو الجسدي . وإظهار قوة عضلية عنيفة تضعف من قوة شخصية المتنمر والمتنمر عليه . وقوف مخلد وأمه أمام المنزل بإنتظار حافلة النقل لإيصاله للمدرسة :

الأم : مخلد لاتنسى أن تتناول وجبة الإفطار التي أعددتها لك ووضعتها في حقيبتك

مخلد : حاضر .. حاضر ياأمي .

الأم : ولدي إصغي إلى المعلمة جيداً ولاتدع أشياء مهمة تفوتك .

مخلد : (وهو يقوم ببعض الحركات على رأسه) حاضر ..حاضر ياأمي .

الأم : ها قد وصل الباص لاتنسى أن تلقي التحية على السائق وعلى زملائك .

مخلد : نعم نعم ياأمي وبصوت مهموس (كم أكره المدرسة) حاضر .. حاضر ياأمي .

في بداية المشهد الأول أجادت الكاتبة في تسليط الضوء على الأم وهي توصي أبنها أن يأكل ويغسل يديه ويلقي التحية على الأطفال وسائق الحافلة تبدوا شخصية الأم لها تأثيرها الإيجابي على مخلد وإن كان ممتعضاً بعض الشيء في عدم تقبله الذهاب للمدرسة ولكن لم تستعرض المؤلفة بشكل واضح شخصية الأب التي يتخيلها المتلقي كونها بقيت حلقة مفقودة في الخطاب النصي وركزت على شخصية مخلد . التي ينقصها تأثير شخصية الأب القوية لتعزز في نفس مخلد طابع القوة والجرأة والشجاعة الجسدية تحت مسمى قدرة القيادة على الآخرين سلباً والسيطرة على زملائه جسدياً أو تشكيل مجموعة من المتنمرين معه وبأي شكل مم الأشكال . ومن المسببات الأخرى بعيدة عما تقوم به الأم من أهتمام.

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الأم : ماذا تقول يامخلد فالمدرسة مكانك الطبيعي لتتعلم وتنشأ وتكبر .

تعاطف الأم يعكس تعنيف الأب أو شخص آخر في المدرسة (كم أكره المدرسة) وفي سلوك عدائي عنيف ضمن جو أسري مشحون بالمشاكل المجتمعية التي انعكست سلباً على مخلد . لذا فأن مخلد ينظر الى سلوكه على أنه طبيعي جداً.

المعلمة : ها ..يأطفال ها .. حلوين ها .. ياقمر ها يامخلد هل حفظتم الدرس

مخلد : (يحك برأسه)

التلاميذ : نعم أحضرنا الدرس .

المعلمة : وأنت يامخلد

مخلد : ها .... نسيت يامعلمتي لالا لم أحفظ الدرس .

المعلمة : لماذ يامخلد هل تجد صعوبة في مادة الحاسوب(٩).

تعد إجابة مخلد معتادة تسبقها قوة مخيلة المعلمة في تفهم واقع تلاميذها . إلا إن جواب مخلد عبر على عدم قناعة رغم شعوره بالغيرة من اقرانه الذين أحضروا الدرس وتجابوا مع معلمتهم . إن قلة ثقة خلدون بنفسه جعلته يواجه مشكلة بداية دخوله للصف وبغضه للآخرين ونبذهم . فقلة ثقته بنفسه ينتج عنها تشجيع طرف آخر من داخل الأسرة وتربيته بشكل مختلف تماماً عن اقرانه . فبالتالي ان مخلد يمثل شخص مصاب بفيروس التنمر المجتمعي الذي يلجأ اليه بعض الصغار من المتنمرين إلى أسلوب التنمّر ليثبت قوته، ويحصل على ثقته بنفسه من خلال لفت الانتباه.تشجيع مخلد على انه الأقوى جسدياً جعل منه متنمراً يعمل

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

على ترهيب الطرف الأخر أو يستقي من المتنمرين على شاكلته . وقد يعمل بعض الآباء أو الأمهات في تفشي ظاهرة التنمر بين صفوف إبنائهم . بعد إنتهاء درس الحاسوب وبدء درس الرسم تفاقمت حالة مخلد داخل الصف سلباً

المعلمة : هيا يأصغار أحضروا كراسات الرسم .

مخلد : أوه نسيت كراستي نسيت علبة الألوان (يشير الى زميلته) أعطني ألوانك ياغبية هيا .

شعور مخلد بالغرور سببه تشجيع أسرته المفرط له جعل منه طفلاً متعالياً على أقرانه . ففي المدرسة أعد مخلد نفسه طفلاً مدللاً أفضل من الآخرين . مماجعله طفلاً متنمراً على زملائه من التلاميذ لأسباب .منها الأسرة ولعب الأطفال العنيفة والألكترونية التي تثير ظاهرة التنمر عند الأطفال .

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

ولمسرحية يوم في المدرسة

أولاً : وحدة الموضوع

إن الخط الرئيسي للمسرحية معالجة ظاهرة التنمر عند الصغار في المدرسة ومانشأعنها من تصرفات سلوكية .

ثانياً : الشخصيات

خلدون الشخصية الرئيسية في المسرحية الأم والمعلمة وسائق الحافلة شخصيات محورية والشخصيات الثانوية التلاميذ

ثالثاً : تشكل كل من الصراع والعقدة والحل في تحفيز الأم على تعليم مخلد وخشيتها من تصرفاته جعلها تعطي إنطباعاً للقاريء بالإيجابية مع وجود شخصية مخفية تتحدث بلسان المؤلفة في محاولة لتنمر مخلد وإستعداده بأن يكون مصدر قوة ترهب الطرف الأخر .عالجت ظاهرة التنمر بمواجهة الجمهور من خلال تشجيع مخلد نفسياً و تربوياً في معالجة وتشخيص ظاهرة التنمر تحفيز المعلمة والسائق والتلاميذ مخلد على أن يكون شخصية سوية فاعلة من خلال رمي النفايات في مكانها المخصص اما الزمان والمكان حدث في أصبوحة يوم في مدرسة من المدارس البصرة .

الفكرة

التنمر وما يتركه من آثر في الصغار والذي يعد خلدون جزءً من ظاهرة عدوانية مجتمعية ضحية مشكلة آسرية . تشكلت قصة خلدون كونه طفل صغير يحب تعنيف الآخرين من المقربين منه في البيت والشارع والمدرسة . لاحد يستطيع ان يستوعب حجم اخطائه فبمرور الوقت تحاول امه والمعلمة ان يوجهانه بشكل صحيح من خلال التعليم وتهذيب النفس . إن نقل الأحداث كان بالطريقة المباشرة :بحيث كتبت المؤلفة نسيج نصها المسرحي لتبحث في ظاهرة التنمر داخل المدرسة .

أما الحوار

استعرض الحوار في المسرحية كل تفاصيل المسرحية اذ نجد أنه قد أثرى المسرحية وتمحور حول غايتها وحدثها :

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

أولاً : نقل الجو النفسي لخلدون . **ثانياً :** نقل الجو الفكري عن صورة خلدون في المنزل **ثالثاً :** أدخل طابع التسلية والحدوتة من خلال الوقفات الترويحية للفواصل **رابعاً :** خدم الهدف حيث عزز شخصية خلدون بالإيجابية بعد إثارة روح التعاون والإيثار بالنفس .

النتائج

تناولت الباحثة مناقشة النتائج التي توصلت اليها من خلال إجراءات البحث وإعتماد الباحثة على هدف البحث الذي اعتمدته في الفصل الأول . ومن خلال دراسة الأثر البيئي للصغار والأطفال (من عمر ٥ الى ١٨ سنة) وتأثيره على سلوكياتهم المستقبلية وماينتج عنه من تأثيرات سيكلوجية وتغير في مزاجه ونفسيته ومستوى وعيه .كذلك يعد درساً تدريبياً لطالبات المعهد المرحلة الخامسة تحديداً وبمشاهدة جميع المراحل والأقسام ودرساً منهجياً للمرحلة الخامسة والمشاهد .درس تطبيقي في مادة المشاهدة والتطبيق في التعليم وإستخدام مسرح الصغار الدمى والعرائس . واهتمام الباحثة بمسرحة المناهج والمناهج الممسرحة التي تعد حديثاً من الألوان الأدبية التي يميل إليها المتعلمون بمختلف أنماطهم . ولأنها تبعث في روح الصغار والأطفال النشاط والحركة والحيوية وتحببهم بالمدرسة من خلال قطعة ادبية ممسرحة تمت كتابتها للصغار والأطفال ومشاهدتها حركياً على الخشبة للمشاهد ومنهم صغار الأيتام والمتسولين .

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث ومناقشتها توصلت الباحثة الى الاستنتاجات :

1-أهمية مسرح العرائس والدمى من ناحية حضارية وتعليمية مرتبطة بتقدم الأمم والشعوب كونها اداة تنوير تنقل الأبعاد التربوية من خلال ما تقدمه من نصوص .

2-مساهمة مسرح الدمى والعرائس في تنمية ثقافة الطفل ونموه عقله وتهذيب شخصيته .

3-يحقق مسرح الدمى والعرائس آثراً تربوياً من خلال وحداته البنائية المتمثلة بالحبكة والحوار والشخصيات والفكرة فضلاً عن المؤثرات الفنية الأخرى .

4-تتفق نصوص مسرح الطفل في العالم العربي مع ميول الأطفال كونها تقدم لهم شخصيات ذات منحى بطولي وشجاعة تنسجم بمخيلاتهم واعجابهم مع تلك الشخصيات البطولية

التوصيات

تؤكد الباحثة على التوصيات الآتية :

1-أهمية مسرح العرائس والدمى كظاهرة ثقافية ترفيهية تنطلق من معاهد الفنون الجميلة والمؤسسات الأكاديمية والثقافية

2-ومساهمتها في رفد الحركة المسرحية والثقافية في جميع محافظات البلاد فمسرح الدمى خطاب لجميع فئات المجتمع ومنم التلاميذ والأيتام والمتسولين .

3-يعمل مسرح الدمى والعرائس على التخفيف من ظاهرة التسول كون مسرح العرائس والدمى يغذي المجتمع برسالة تربوية وتثقيفية هادفة تنشأ مع الطفل وكذلك حاجة اليتيم لهذا النوع من المسرح .

4-أهمية الدمى والعرائس كوسيلة من وسائل الإيضاح داخل قاعة الدرس ورياض الأطفال كونها تنمي روح التعاون وتحث على تنمية التربية والأخلاق والصفات الحميدة

احالات البحث

١. جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، ترجمة : محمد معتصم وآخرون ، الطبعة الثالثة ، منشورات الإختلاف ، ٢٠٠٣ . ص٣٨-٣٩.

٢. محمد الباردي، إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة ، (تونس : مركز النشر الجامعي ،٢٠٠٤). ص ٣٠

٣. ينظر :محاورة في الحوار المتمدن د. تيسير عبدالجبار الآلوسي مسرح الطفل: الأهمية، الدور الوظيفي البنائي، آليات العمل والأهداف باحث أكاديمي في الشؤون السياسي ٢٠٠٨\٠٦\٠١ tayseer54@hotm

٤. ينظر : مورتكارت أنطوان : الفن في العراق القديم ، ترجمة وتعليق :عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، (بغداد :وزارة الإعلام)، ١٩٧٥م ، ص١٥ .

٥. ينظر : إبراهيم حمادة ، خيال الظل وتمثلات إبن دانيال ، (القاهرة : مطبعة مصر) ، ١٩٦٨، ص ٢٧.

٦. د. تيسير عبد الجبار الآلوسي مسرح الطفل: الأهمية، الدور الوظيفي البنائي، آليات العمل والأهداف المصدر السابق نفسه

٧.المصدر السابق نفسه .

٨.ينظر : بحث اعداد المدرس الدكتور سحر فاضل طالب ، الابعاد الفكرية والتربوية في نصوص مسرح الطفل العربي ، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة

٩.خلود الشاوي ، مسرحية يوم في المدرسة ، مسرحية مطبوعة غير منشورة ، ص٢ .

قائمة المصادر

الكتب

1-إنوان (مورتكارت) : الفن في العراق القديم . ترجمة وتعليق :عيسى سلمان وسليم طه التكريتي . بغداد . وزارة الإعلام ، ١٩٧٥.

2-الباردي (محمد) .إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة . مركز النشر الجامعي . تونس ، ٢٠٠٤ .

3-جينيت (جيرار) .خطاب الحكاية . ترجمة : محمد معتصم وآخرون . الطبعة الثالثة . منشورات الإختلاف ، ٢٠٠٣ .

4-الشاوي (خلود) .مسرحية يوم في المدرسة . مسرحية مطبوعة غير منشورة .

المجلات

1-أبو القاسم (عياد مانيطة). "مجلة جامعة صبراته العلمية " جامعة الزاوية . دار الكتب الوطنية ، ٢٠٠٧ . العدد الثالث يونيو مجلة جامعة صبراته العلمية ، ٢٠٨١.

2-كنعان (أحمد علي) "مجلة جامعة دمشق" . المجلد ٢٧- العدد الأول الثاني . أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل . كلية التربيةجامعة دمشق، ٢٠١١.

البحوث

1-طالب فاضل اعداد (د. سحر) "الأبعاد الفكرية والتربوية في نصوص مسرح الطفل العربي. جامعة بابل كليةالفنون الجميلة .

شبكة الانترنيت

1-الآلوسي د. عبد الجبار "مسرح الطفل: الأهمية. الدور الوظيفي البنائي . آليات العمل والأهداف المسرحية" باحث أكاديمي في الأدب والشؤون السياسية ٢٠٠\٠٦\٠١ tayseer54@hotm

2-مقالة منشورة في موقع الحوار المتمدن "محاورة منشورة في الحوار المتمدن" .

ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303 مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢

Environmental impact in puppet and puppet theater performances a day at school as a model

By: **Kholod Jabbar Aabaid**
Fine Arts Institution For Girls / Basrah
Email : Kholoud1967jabbar@gmail.com
Orcid : https://orcid.org/0000-0002-8591-4586

Abstract

Interrelation and analytic of the literary subject is prepared by the speech in Arabic language by setting up next short theatric play for young children with the preposition of puppet designs and besides on the longest of an advertisers and animal figures in presentiment a creative achievement for young children with a group of community groups orphans and dropouts. This phenomenon is not new but it has such dimensions and its impact on the behavior of young children regardless of degree depriving then. theater and any meaningful library and artistic activity seeking to strengthen young personality children and be the small one is the basic building block for the family and society it I the royals of the care interest. Islam has enjoined the orphan and its care and sponsorship of the orphan recommend by the heavenly laws. The child and the young need attention in on atmosphere the family to preserve its identity from being torn and destroyed in its infrastructure the child in society is a bond socio. Educational brings the father and mother closer and through pursuit of the treatment and enriching the theater and brides preaching and awareness being a lesson in a subject watching and applying for the fifth year students are shown the extent to which they benefited from the theatrical. Performance and its inclusion in it the school girl plan is something that puts us all together in front of appositive indictor for female students applying the way of the development of educational work in the field during its application in school and graduation as societies don't advance and progress nations only build the family and the child but in ways dealing with reality and its negatives as the young need expression the one who expresses his disgusting feelings and because he is one of the advantages of free active and authentic expresses of what you yearn for the soul and the soul adores it combines seriousness and play and between need and desire need for knowledge and desire for some absurdity the embodies at some of what swarm the soul human kind is source of question and a curiosity of knowledge that can only by achieved by breaking the barrier of silence experience and discovery. The impact of the environment adds a psychological factor to the behavior of young children the children are inside the house and the school the school builds his future life which is more

مجلة فنون البصرة – العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٢ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

need of care interest and the resetting psychological impact on inside it and due to the importance of the topic the researcher choose a kind of type of interactive theater for children from the age of five to eighteen she was chosen as a puppet theater and brides as a training and entertainment lessen for them benefiting from the participation of a fifth grade students in the fiche watching. Applying and the rest of the stages and sections in dramatizing the curriculum and the researcher followed by the experimental method and defined the method logical frame work of the first chapter and the second chapter the puppet and puppet theater speech and image and their impact on young children and children with the in discolors of the theoretical framework. The third chapter relater research procedures and the sample was chosen a theatrical text within the search community and presenting an entertaining text speech that contains wisdom and exhortation embrace the imperfections of reality between children and an accurate diagnosis and methods of treatment and the rest are her worked on formulating the results and contusions recommendations and list of sources.